193 - { وقاتلوهم } يعني المشركين { حتى لا تكون فتنة } أي شرك يعني قاتلوهم حتى يسلموا فلا يقبل من الوثني إلا الإسلام فإن أبى قتل { ويكون الدين } أي الطاعة والعبادة (ﷲ) وحده فلا يعبد شيء دونه .

قال نافع : جاء رجل إلى ابن عمر في فتنة ابن الزبير فقال ما يمنعك أن تخرج ؟ قال : يمنعني أن ا تعالى قد حرم دم أخي قال : ألا تسمع ما ذكره ا D { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا } (9 - الحجرات) قال يا ابن أخي : لأن أعير بهذه الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أعير بالآية التي يقول ا D فيها { ومن يقتل مؤمنا متعمدا } (93 - النساء) قال ألم يقل ا { وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة } قال قد فعلنا على عهد رسول ا A إذ كان الإسلام قليلا وكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلونه أو يعذبونه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة وكان الدين كله ﷲ وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير ا وعن سعيد بن جبير قال : قال رجل لابن عمر : كيف ترى في قتال الفتنة ؟ فقال : هل تدري ما الفتنة ؟ كان محمد A يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس بقتالكم على الملك (فإن انتهوا) عن الكفر وأسلموا { فلا عدوان } فلا سبيل (إلا على الظالمين) قال ابن عباس : يدل عليه قوله تعالى { أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي } (28 - القصص) وقال أهل المعاني : العدوان الظلم أي فإن أسلموا فلا نهب ولا أسر ولا قتل { إلا على الظالمين } الذين بقوا على الشرك وما يفعل بأهل الشرك من هذه الأشياء لا يكون ظلما وسماه عدوانا على طريق المجازاة والمقابلة كما قال (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه) وكقوله تعالى { وجزاء سيئة سيئة مثلها } (40 - الشورى) وسمي الكافر ظالما لأنه يضع العبادة في غير موضعها